

النقد العلمي الشامل لورقة بحثية
ومقترحات التحسين
تثير تطوير رأس المال البشري على
إدارة المشاريع: دراسة حالة من السوق
السعودي

Prepared by

لوجين غوانمة



[رابط البحث](#)

يتميز عنوان الدراسة بالوضوح، إذ يحدد المتغير الرئيس المتمثل في تطوير رأس المال البشري ويربطه بإدارة المشاريع، كما يحدد السياق التطبيقي للدراسة في السوق السعودي. ومع ذلك، يؤخذ على العنوان استخدام عبارة «دراسة حالة»، في حين أن المنهجية المعتمدة في الدراسة تقوم على المنهج الكمي وجمع البيانات من عينة من مديري المشاريع وأعضاء الفرق ومتخصصي الموارد البشرية في صناعات مختلفة، وليس دراسة حالة لمنظمة واحدة محددة. لذلك كان من الأفضل صياغة العنوان بما ينسجم بصورة أدق مع التصميم المنهجي للدراسة.

مقترح التحسين:

«تأثير تطوير رأس المال البشري على فعالية إدارة المشاريع في السوق السعودي»

جاءت مقدمة الدراسة شاملة في عرض أهمية تطوير رأس المال البشري وعلاقته بإدارة المشاريع، كما دعمت الأفكار بعدد من المراجع والدراسات السابقة، وتناولت مجموعة من الجوانب المعاصرة مثل المهارات الرقمية والاستدامة وإدارة المخاطر. إلا أن المقدمة جاءت مطولة وتضمنت عددًا كبيرًا من الموضوعات الفرعية، مما أدى إلى تشتت نسبي عن العلاقة الأساسية بين تطوير رأس المال البشري وفعالية إدارة المشاريع، كما تداخل جزء من محتواها مع ما تم تناوله لاحقًا في مشكلة الدراسة والأهمية العلمية والعملية.

مقترح التحسين:

اختصار المقدمة وتركيزها بصورة أكبر على متغيري الدراسة والعلاقة بينهما، مع تنظيمها تدريجيًا من الإطار العام للموضوع إلى السياق السعودي والفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها، وتجنب التوسع في التفاصيل التي يمكن تناولها في الإطار النظري أو الدراسات السابقة.

عرضت مشكلة الدراسة أهمية تطوير رأس المال البشري في مواجهة التحديات التي تؤثر في فعالية إدارة المشاريع، كما تناولت عددًا من الأبعاد المرتبطة بالمهارات التقنية والشخصية والرقمية والاستدامة. إلا أن صياغة المشكلة جاءت مطولة نسبيًا، وتناولت عدة قضايا في الوقت نفسه، مما جعل الفجوة البحثية الأساسية أقل بروزًا. كما أن المشكلة لم تُظهر بصورة كافية خصوصية السوق السعودي، رغم أن عنوان الدراسة يحدد السوق السعودي مجالًا لتطبيق البحث.

مقترح التحسين:

إعادة صياغة مشكلة الدراسة بصورة أكثر تركيزًا، من خلال تحديد واقع تطوير رأس المال البشري في بيئة إدارة المشاريع في السوق السعودي، ثم إبراز الفجوة البحثية المتعلقة بالعلاقة بين تطوير رأس المال البشري وفعالية إدارة المشاريع، وصولًا إلى السؤال الرئيس للدراسة بصورة مباشرة.

نقد أهمية الدراسة

تميزت الدراسة بتوضيح أهميتها من جانبين علمي وعملي، حيث بينت الأهمية العملية أوجه الاستفادة المؤسسات من تطوير رأس المال البشري في تحسين ممارسات ونتائج إدارة المشاريع، في حين تناولت الأهمية العلمية مساهمة الدراسة في المعرفة المتعلقة بالعلاقة بين رأس المال البشري وإدارة المشاريع. إلا أن عرض الأهمية جاء مطوّلًا وتضمن تفاصيل وتكرارًا لبعض الأفكار التي سبق تناولها في المقدمة ومشكلة الدراسة، كما أن بعض العبارات المتعلقة بما ستقدمه الدراسة جاءت واسعة مقارنة بنطاق الدراسة المقترح.

مقترح التحسين:

اختصار الأهمية العلمية والعملية في نقاط محددة ومباشرة، بحيث تركز الأهمية العلمية على الإضافة البحثية التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وتركز الأهمية العملية على الجهات التي يمكن أن تستفيد من النتائج وكيفية استفادتها منها، مع ربط الجانبين بصورة أوضح بالسوق السعودي الذي يمثل السياق المحدد في عنوان الدراسة.

Chapter 05

جاءت أهداف الدراسة واضحة ومتنوعة، وغطت أبعادًا متعددة لتنمية رأس المال البشري وعلاقتها بفعالية إدارة المشاريع، كما ظهر توافق واضح بين معظم الأهداف والتساؤلات التي صيغت لاحقًا. إلا أن عدد الأهداف وتعدد الأبعاد التي تناولتها جعلًا نطاق الدراسة واسعًا نسبيًا، خاصة مع الجمع بين المهارات التقنية والناعمة والكفاءات الرقمية والاستدامة والكفاءة بين الثقافات والتحديات في دراسة واحدة. كما أن الهدف السابع المتعلق بتقديم توصيات قائمة على الأدلة يُعد أقرب إلى مخرجات الدراسة المتوقعة منه إلى هدف بحثي يُختبر بصورة مستقلة.

مقترح التحسين:

تقليل عدد الأهداف وتركيزها على الأبعاد الأساسية المرتبطة مباشرة بمتغيرات الدراسة، مع دمج الأهداف المتقاربة، وفصل التوصيات بوصفها مخرجات تستند إلى النتائج، بما يجعل الأهداف أكثر تحديدًا وقابلية للقياس والتحقق.

اتسمت تساؤلات الدراسة بالارتباط الواضح بأهدافها، كما حاولت الفرضيات ترجمة أبعاد تطوير رأس المال البشري إلى علاقات يمكن اختبارها إحصائياً. إلا أن عدد الفرضيات وتفرع كل فرضية إلى فرضيتين أدى إلى توسع كبير في نطاق الاختبار. كما أن بعض الفرضيات لا تصوغ علاقة إحصائية مباشرة بين متغيرات محددة، مثل الفرضية السادسة المتعلقة بوجود تحديات وعوائق كبيرة أمام تنمية رأس المال البشري، والفرضية السابعة المتعلقة بأن الاستراتيجيات القائمة على الأدلة ستعزز فعالية إدارة المشروع، مما يجعل اختبارها ضمن التصميم الكمي المقترح أقل وضوحاً مقارنة بالفرضيات التي تحدد علاقة مباشرة بين متغيرين.

مقترح التحسين:

تقليل عدد الفرضيات وتركيزها على العلاقات الأساسية القابلة للاختبار إحصائياً بين أبعاد تطوير رأس المال البشري وفعالية إدارة المشاريع، مع معالجة التحديات والاستراتيجيات ضمن التساؤلات أو المناقشة والتوصيات بدلاً من صياغتها كفرضيات مستقلة، بما يحقق اتساقاً أكبر بين الأهداف والتساؤلات والفرضيات وأساليب التحليل.

نقد الدراسات السابقة

تميز عرض الدراسات السابقة بتناول دراسات حديثة نسبياً ومرتبطة بتنمية رأس المال البشري والأداء التنظيمي، كما تضمن عرضاً لأبرز نتائجها وتوصياتها. إلا أن معظم الدراسات المعروضة ركزت بصورة أكبر على رأس المال البشري والموارد البشرية والاستدامة والأداء التنظيمي، في حين كان الارتباط المباشر بموضوع إدارة المشاريع محدوداً نسبياً. كما عُرضت الدراسات بصورة منفصلة دون تقديم مقارنة تحليلية واضحة بينها أو بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها والفجوة التي ستعالجها الدراسة الحالية.

مقترح التحسين:

إضافة دراسات سابقة أكثر ارتباطاً بصورة مباشرة بتطوير رأس المال البشري وفعالية إدارة المشاريع، وخاصة دراسات في البيئة السعودية أو بيانات مشابهة، ثم إجراء تحليل مقارنة للدراسات يوضح أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وما الذي لم تتناوله، وكيف تنطلق الدراسة الحالية من هذه الفجوة البحثية.

Chapter 08

تتميز المنطلقات النظرية بتنوعها وارتباطها بموضوع تطوير رأس المال البشري، حيث قدمت نظرية رأس المال البشري أساساً لتفسير أهمية الاستثمار في تعليم الأفراد وتدريبهم، كما أسهمت وجهة النظر القائمة على المعرفة في توضيح أهمية المعرفة كأصل تنظيمي، وتناولت إدارة الموارد البشرية المستدامة جانب الاستدامة في تطوير الموارد البشرية. إلا أن توظيف هذه المنطلقات جاء بصورة عامة، ولم يوضح بصورة كافية كيف يفسر كل منها العلاقات والفرضيات المحددة في الدراسة، خاصة فيما يتعلق بأبعاد تطوير رأس المال البشري وفعالية إدارة المشاريع.

مقترح التحسين:

تعميق الربط بين المنطلقات النظرية ومتغيرات الدراسة وفرضياتها، من خلال توضيح الدور التفسيري لكل نظرية وتحديد الأبعاد التي تدعمها، مع بناء إطار نظري متكامل يبين بصورة واضحة كيفية تأثير أبعاد تطوير رأس المال البشري في فعالية إدارة المشاريع.

تتميز منهجية الدراسة بتحديد التصميم الكمي وأداة جمع البيانات وطريقة اختيار العينة والأساليب الإحصائية المقترحة بصورة واضحة، كما أن استخدام العينة العشوائية الطبقية يتناسب مع سعي الباحث إلى تمثيل قطاعات وأحجام تنظيمية مختلفة. إلا أن المنهجية لم تحدد بصورة دقيقة مجتمع الدراسة وحجمه أو القطاعات والمنظمات السعودية التي سيتم سحب العينة منها، رغم تحديد السوق السعودي في عنوان الدراسة. كما ورد أن حجم العينة المستهدف هو (200) مستجيب دون توضيح الأساس الإحصائي الذي تم الاعتماد عليه في تحديد هذا العدد.

مقترح التحسين:

تحديد مجتمع الدراسة بصورة دقيقة من حيث القطاعات والمنظمات المستهدفة في السوق السعودي وحجمه، وتوضيح آلية تطبيق العينة العشوائية الطبقية ونسبة التمثيل في كل طبقة، مع بيان الأساس العلمي أو الإحصائي المستخدم في تحديد حجم العينة، بما يعزز وضوح المنهجية وإمكانية تطبيقها وتقييمها.

نقد أداة الدراسة والتحليل الإحصائي

تميزت الدراسة بتحديد أداة جمع البيانات وأساليب التحقق من الثبات والصدق، إلى جانب تحديد الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات واختبار الفرضيات. إلا أن عرض الأداة اقتصر على وصف أقسام الاستبانة دون إرفاق بنودها الفعلية أو توضيح مصادر تطوير المقاييس المستخدمة وعدد البنود المخصصة لكل بُعد. كما أن الدراسة ذكرت استخدام التحليل العاملي للتحقق من صدق البناء دون تحديد نوعه أو آلية تطبيقه.

مقترح التحسين:

إرفاق الاستبانة كاملة وتوضيح مصدر بنود كل مقياس وكيفية تطويرها، وتحديد عدد البنود المرتبطة بكل متغير وبُعد، مع توضيح إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها بصورة أكثر تفصيلاً، وتحديد نوع التحليل العاملي المستخدم ومعايير تقييم نتائجه.

أبرز الملاحظات النقدية ومقترحات التحسين

Chapter 11

أظهر النقد العلمي الشامل أن الدراسة تتمتع بوضوح موضوعها وتنوع أبعادها و وجود ترابط عام بين أهدافها وتساولاتها ومنهجيتها، إلا أن هناك عددًا من الجوانب التي يمكن تطويرها، أبرزها زيادة التركيز على السياق السعودي، وتقليص اتساع الأهداف والفرضيات، وتعميق الربط بين المنطلقات النظرية ومتغيرات الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة بصورة أكثر دقة.

كما يُقترح تعزيز الدراسات السابقة بدراسات أكثر ارتباطًا بإدارة المشاريع والبيئة السعودية، وإرفاق أداة الدراسة بصورة كاملة، وتوضيح إجراءات التحقق من صدقها وثباتها وأساليب التحليل بصورة أكثر تفصيلًا، بما يعزز الاتساق المنهجي والقيمة العلمية للدراسة.

في ضوء النقد العلمي الشامل للدراسة، يتضح أنها تناولت موضوعاً مهماً يجمع بين تطوير رأس المال البشري وفعالية إدارة المشاريع، وتميزت بتعدد أبعادها ووجود ترابط عام بين عناصرها البحثية. وفي المقابل، أظهرت المراجعة وجود بعض الجوانب التي يمكن تطويرها، خاصة فيما يتعلق بزيادة التركيز على السياق السعودي، وضبط نطاق الدراسة، وتعزيز الترابط بين الإطار النظري والمنهجية ومتغيرات الدراسة.



وبشكل عام، لا تقلل هذه الملاحظات من أهمية الدراسة، وإنما تمثل فرصاً لتحسين بنائها العلمي والمنهجي، بما يسهم في زيادة دقتها وقابليتها للتطبيق وتحقيق أهدافها بصورة أكثر فاعلية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

